OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 09/ 08/ 2023
تاريخ القبول: 30/ 10/ 2023

مجلة الآداب

الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة
دراسة استقرائية

مها بنت لافي بن مذود الشمري *
Maha.laffy@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان أسباب الإشكال في الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة. وإظهار أوجه الإشكال في الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة. وبيان أجوبة العلماء على الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة، والترجيح بين الأقوال وفق القواعد المعتبرة، والمنهج العلمي. وتم تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين المبحث الأول: يتعلّق بمكان خروج الدَّجّال. والمبحث الثاني: يتعلّق برعب الدَّجّال. ومن أبرز النتائج: أن علمُ مُشكِل الحديث ومُختلفِه من أهمّ علوم الحديث التي لا بُدّ من معرفتها لسدّ الذرائع في التشكيك بالسُّنّة النبويّة. وأن منشأ الإشكال في الحديث إما أن يكون بسبب المعارضة أو الغموض أو اشتماله على ما يظهر مستحيلاً في الشرع أو العقل، وقد أثبت البحث مدى التنوُّع الاجتهادي في إزالة التعارض بين الأدلة عند العلماء، وذلك بحسب ما كانوا يتمتّعون به من مَلَكةٍ علميّة واجتهادية.

الكلمات المفتاحية: علم الحديث، الأحاديث المشكلة، المسيح الدجال، خروج المسيح.

* طالب دكتوراه - قسم السنة وعلومها - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الشمري، مها بنت لافي بن مذود، الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة- دراسة استقرائية ، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج11، ع4، 2023: 176-202.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
https://doi.org/10.35696/arts.v11i4.1686

OPEN ACCESS
Received: 09/08/2023
Accepted: 30/10/2023

مجلة الآداب

Problematic Hadiths on Emergence of Antichrist and His Entry into Medina: An Inductive Study

Maha Lafy Bin Mathwad Al-Shammary *

Maha.laffy@gmail.com

Abstract:

The study aims to demonstrate the reasons for the problematic nature of hadiths concerning the emergence of the Antichrist and his entry into Medina, highlighting aspects of confusion in these hadiths and presenting scholars' responses to such problematic hadiths. It also seeks to evaluate and prioritize various opinions based on valid principles and the scientific methodology. The study is divided into an introduction and two sections. The first section concerns the place of the emergence of the Antichrist. The second section deals with the terror caused by the Antichrist. The study key findings showed that the science of problematic hadiths and its various aspects was of paramount importance in the science of hadith to rule out doubts about Prophetic traditions. The origin of confusion in hadiths was attributed to contradiction, ambiguity, entailing the impossible according to religious or rational standards. The study demonstrated the diversity of scholarly efforts in reconciling evidence among scholars, based on their scholarly competence and diligence.

Keywords: Hadith science, Problematic Hadiths, Antichrist, Emergence of the Antichrist.

* Ph.D. Student, Department of Hadith Sciences, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Al-Qassim University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Shammary, Maha Lafy Mathwad, Problematic Hadiths on Emergence of Antichrist and His Entry into Medina: An Inductive Study, Journal of Arts, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V 11, I 4, 2023: 176 -202.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
https://doi.org/10.35696/arts.v11i4.1686

المقدّمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: 1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[الأحزاب: 70-71][1].

أما بعد:

فإن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وأقام سنته مقام البيان لآي الكتاب؛ فأتت السنة مع القرآن الكريم على ثلاثة أوجه؛ إما موافقة لما جاء به القرآن الكريم، وإما شارحة ومبينة، وهذا الشرح والبيان له صور متعددة؛ منها تفصيل المجمل، وتقييد المطلق، وتخصيص العام، وإزالة المشكل، وإما استقلال السنة النبوية بتشريع أحكام لم ترد في القرآن الكريم، فليس لمؤمن ولا مؤمنة مع كمال هذا البيان خِيَرَةٌ في العدول عن هديه ﷺ وإشراق بيانه، بيد أن السنة النبوية مع هذا المقام الرفيع لم تخلُ من وجود أحاديث استُشكلت ظاهراً مع كونها في حقيقة الأمر خالية من الإشكال؛ لأنها وحيٌ منزلٌ من حكيم حميد، يقص الحق وهو خير الفاصلين، "ووجود النصوص التي يُستشكل ظاهرها لم يقع في الكتاب والسنة عفواً وإنما هو أمر مقصود شرعاً؛ ليبلو الله تعالى ما في النفوس، ويمتحن ما في الصدور، وييسر للعلماء أبواباً من الجهاد يرفعهم الله به درجات"[2].

ولما كان اليوم الآخر من الأمور الغيبية؛ أعان الله سبحانه وتعالى خلقه على الإيمان به بأمور كثيرة، ومن ذلك ربط هذا الغيب بالأمور المحسوسة، ومن هذه الأمور المحسوسة التي تعين على الإيمان باليوم الآخر؛ أشراط الساعة، التي هي جزء لا يتجزأ من الإيمان بالغيب.

وقد جاءت أحاديث مشكلة في أشراط الساعة الكبرى والصغرى ودراستها والإجابة عن هذه الإشكالات باب من أبواب العلم والإيمان باليوم الآخر باعتبار أن أشراط الساعة من مقدماته، ولا يخفى أهمية الإجابة عن إشكالات أشراط الساعة في هذا الوقت الذي أخذ فيه بعض الكتّاب المعاصرين يشكِّك في ظهور ما أخبر به ﷺ من المغيَّبات التي يجب الإيمان بها.

لذا رغبت أن يكون بحثي بعنوان:

" الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة-دراسة استقرائية"

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

أجملها في النقاط الآتية:

1. مناسبة ذلك للتخصص علو السُنة في جمع الأحاديث ال- مُشكلة ودراستها دراسة حديثية.

2. جلالة علم مشكل الحديث وعلو مكانته، وأهميته البالغة في الدفاع عن السنة النبوية، ودحض مزاعم الطاعنين فيها بدعوى التناقض والتعارض.

3. أهمية مشكل الحديث، وحاجة مكتبة السنة النبوية إلى إثرائها بالمزيد من البحوث فيه.

أهداف البحث:

1. بيان أسباب الإشكال في الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة.

2. إظهار أوجه الإشكال في الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة.

3. بيان أجوبة العلماء على الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة، والترجيح بين الأقوال وفق القواعد المعتبرة، ووفق المنهج العلمي.

مشكلة البحث:

تدور حول الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة، ويجيب البحث عن الأسئلة التالية:

1. ما الأحاديث المشكلة في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة؟

2. ما أسباب الإشكال في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة؟

3. ما أوجه الإشكال في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة؟

4. ما أجوبة العلماء عليها؟

5. ما أثر البحث الحديثي في بيان المشكل وجوابه في مكان خروج المسيح الدَّجّال ودخول رُعبه المدينة؟

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، ثم فهرس المراجع والمصادر، وتفصيلها على النحو التالي:

- **المقدمة**، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلته، وخطته، ومنهجه.
- **المبحث الأول:** يتعلّق بمكان خروج الدَّجّال.
- **المبحث الثاني:** يتعلّق برعب الدَّجّال.
- **الخاتمة**، وتتضمن: أهم النتائج والتوصيات.
- **المراجع.**

منهج البحث:

اتّبعتُ -بعون الله- في بحثي المنهجَ الاستقرائي؛ لجمع الأحاديث المشكلة في مكان خروج الدَّجّال ورُعبه، والمنهجَ النقدي؛ لدراستها دراسةً حديثيّةً متخصِّصة والحُكم عليها، والمنهجَ التحليلي الاستنباطي؛ لدراسة متون الأحاديث، ودفع الإشكال عنها.

المبحث الأول: يتعلّق بمكان خروج الدَّجّال.

تحرير موضع الإشكال:

من أيّ مكان يخرج الدَّجّال؟ هل سيخرج من خراسان أم من أصبهان أم من غيرهما؟

ويمكن عرض الأحاديث الواردة في ذلك على النّحو التالي:

1- قال مسلم (2942): حدَّثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجّاج بن الشاعر - كلاهما عن عبد الصمد، واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد -، حدَّثنا أبي، عن جدَّي، عن الحسين بن ذَكْوَان، حدَّثنا ابن بُريدة، حدَّثني عامر بن شَرَاحِيْل الشعبي أنه سأل فاطمة بنت قيس ﷺ - وكانت من المهاجرات الأُوَل - فقال: حدِّثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله ﷺ لا تُسنِدِيه إلى أحد غيرِه، فقالت: لئن شئتَ لأفعلنّ... [وذَكَرَتْ قِصّة طلاقَها، وحديثَ النّبيّ ﷺ في تميم الداري ﷺ والجسّاسة ورؤيتهم للمسيح الدَّجّال]، وفيه قال ﷺ:

«أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ' وأومأ بيده إلى المشرق»[(3)].

تخريج الحديث:

* أخرجه أبو داود (4326) عن حجّاج بن الشاعر به بلفظ الشاهد.

* وأخرجه مسلم (2942) من طريق سيّار أبي الحَكَم، وفي (2942) من طريق غَيْلَان بن جرير، وفي (2942) من طريق أبي الزِّناد عبد الله بن ذَكْوان.

والنسائي في الكبرى (4244)، وأحمد (27331) من طريق داود بن أبي هند.

والترمذي (2253) من طريق قَتادة بن دِعامة.

وأبو داود (4327)، وابن ماجه (4074)، وأحمد (27100) من طريق مُجالِد بن سعيد.

جميعهم - سيّار وغَيْلان وأبو الزِّناد وابن أبي هند وقَتادة ومُجالِد - عن عامر الشَّعْبي به بنحوه، وبنحوه دون موضع الشاهد في رواية ابن أبي هند عند النسائي وأحمد ورواية قَتادةَ عند الترمذي ورواية مُجالِدٍ عند ابن ماجه وأحمد.

* وأخرجه أبو داود (4325) من طريق أبي سلمةَ بن عبد الرحمن، عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها مرفوعاً بنحوه مختصراً دون موضع الشاهد.

2- قال مسلم (1380): حدَّثنا يحيى بن أيوبَ وقتيبةُ وابنُ حُجْرٍ - جميعاً - عن إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ، حَتّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشّامِ[4]، وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ».

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (9166) عن سليمان بن داود القُرَشي، عن إسماعيل بن جعفر به بلفظه.

* وأخرجه الترمذي (2243) من طريق عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن به بنحوه، مع زيادة في أوله.

3- قال الترمذي (2237): حدَّثنا محمد بن بشّار، وأحمد بن مَنِيع، قالا: حدَّثنا رَوْح بن عُبادة قال: حدَّثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن أبي التَّيّاح، عن المُغيرة بن سُبَيع، عن عمرو بن حُرَيث ﷺ، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: حدَّثنا رسول الله ﷺ قال:

«الدَّجّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسانُ5(...».

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن ماجه (4072) عن محمد بن بشّار، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وأحمد بن مَنيع.

وأحمد (34)، وعبدُ بن حُميد (52/1)، وأبو يعلى (33) عن أبي موسى محمد بن المثنى وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي.

والداني في السُّنَن الواردة في الفتن (629) من طريق عبد الله بن نُمَير، وعبّاس العَنْبَري.

والحاكم (8608) من طريق أحمد بن سعيد الجمّال.

والضياء في الأحاديث المختارة (37) من طريق الحارث بن محمد بن أسامة.

جميعُهم - محمد بن بشّار ونصر وابن مَنِيع وأحمد بن حنبل وعبد بن حُميد ومحمد بن المثنى وأحمد الدَّوْرَقي وابن نُمَير وعبّاس وأحمد الجمّال والحارث - عن رَوْح بن عُبادة به بلفظه، وبنحوه في رواية ابن نُمَير وعبّاس عند الداني.

* وأخرجه حنبل بن إسحاق في الفتن (23)، والبزّار (112/1)، وأبو يعلى (34)، والطبراني في الشّاميّين (1285)، والداني (628)، والحاكم (573/4)، والضياء في المختارة (34 و33) من طريق عبد الله بن شَوْذَب، عن أبي التَّيّاح به بلفظه، وبنحوه في رواية ابن شَوْذَب عند الضياء.

* وأخرجه نُعَيم بن حمّاد في الفتن (1508) من طريق عبد الله بن عبّاس ﷺ، وفي (1496) من طريق سعيد بن المسيَّب.

كلاهما - ابن عباس وابن المسيَّب - عن أبي بكرٍ ﷺ مرفوعاً بلفظه.

دراسة الإسناد:

محمد بن بشّار: بن عثمان العَبْدي، أبو بكر البصري، المشهور بـ(بُنْدَار)، وإنما قيل له: بُنْدَار؛ لأنه كان بُنْدَار الحديث في عصره ببلده، والبُنْدَار: الحافظ، تُوفّي سنة 252هـ، روى له الجماعة.

روى عن: رَوْح بن عُبادة، وجعفر بن عون وغيرهما.

وعنه: الترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة"[6].

أحمد بن منيع: بن عبد الرحمن البَغَوي، أبو جعفر الأصمّ، نزيل بغداد، تُوفّي سنة 244هـ، روى له الجماعة سوى البخاري.

روى عن: رَوْح بن عُبادة، وعبد الله بن المبارك وغيرهما.

وعنه: الترمذي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ"[7].

رَوْح: هو ابن عبادة بن العلاء بن حسّان القَيْسِي، أبو محمد البصري، توفي سنة 205هـ، وقيل: 207هـ، روى له الجماعة.

روى عن: سعيد بن أبي عروبة، وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن دينار وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل له تصانيف"[8].

سعيد: بن أبي عَرُوبة مِهْرَان اليَشْكُري مولاهم، أبو النَّضْر البصري، توفي سنة 156هـ، وقيل: 157هـ، روى له الجماعة.

روى عن: قَتادة بن دِعامة، والحسن البصري وغيرهما.

وعنه: رَوْح بن عبادة، وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قَتادة"[9]، وقد عدَّه في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وذكر أنّ أهل هذه الطبقة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح.[10].

أبو التَّيّاح: هو يزيد بن حُمَيد الضُّبَعي، بصريٌّ مشهورٌ بكنيته، تُوفّي سنة 128هـ، روى له الجماعة.

روى عن: المُغيرة بن سُبَيع، ولاحق بن حُميد وغيرهما.

وعنه: سعيد بن أبي عَرُوبَة، وحمّاد بن سَلَمة وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقةٌ ثبت"[11].

المُغيرة بن سُبَيع: العِجْلِي، روى له النسائي، والترمذي، وابن ماجه.

روى عن: عمرو بن حُرَيث ﷺ، وعبد الله بن بُريدة وغيرهما.

وعنه: أبو التَّيّاح، وأبو فَرْوَة الهَمْدَاني وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة"[12].

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

يُشكِل على الأحاديث المتقدِّمة ما يلي:

4- قال مسلم (2937): حدَّثنا أبو خَيْثَمَة زُهير بن حَرْب، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدَّثني يحيى بن جابر الطائي - قاضي حمص -، حدَّثني عبدالرحمن بن جُبير، عن أبيه جُبير بن نُفَير الحضرمي، أنه سمع النَّوّاس بن سَمْعان الكِلاَبِي ﷺ، وحدَّثني محمد بن مِهْران الرازي - واللفظُ له -، حدَّثنا الوليد بن مسلم، حدَّثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَير، عن أبيه جُبير بن نُفَير، عن النَّوّاس بن سَمْعان ﷺ قال:

ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ الدَّجّال ذاتَ غَداة، فخَفَضَ فيه ورَفَعَ حتى ظنَنّاهُ في طائفة النَّخْل، فلمّا رُحنا إليه عَرَفَ ذلك فينا فقال: مَا شَأْنُكُمْ؟ قلنا: يا رسولَ الله، ذكرتَ الدَّجّالَ الغَداة فخَفَضْتَ فيه ورَفَعْتَ حتى ظنَنّاهُ في طائفة النَّخْل، فقال: «غَيْرُ الدَّجّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ... إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً[13] بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعاثَ يَمِيناً وَعاثَ شِمالاً...».

تخريج الحديث:

* أخرجه النسائي في الكبرى (10717)، والترمذي (2240) عن علي بن حجر.

وأبو داود (4321) عن صفوان بن صالح الدمشقي.

وأحمد (17629).

ثلاثتُهم - عليٌّ وصفوانُ وأحمدُ بن حنبل - عن الوليد بن مسلم به بلفظ الشاهد، وبنحوه مختصراً دون موضع الشاهد في رواية عليٍّ عند النسائي، ورواية صفوانَ عند أبي داود.

وفي رواية عليٍّ عند النسائي والترمذي زاد (عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد) عن الوليد بن مسلم.

* وأخرجه ابن ماجه (4075) من طريق يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به بلفظ الشاهد.

5- قال أحمد (24467): حدَّثنا سليمان بن داود قال: حدَّثنا حَرْب بن شَدّاد، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدَّثني الحَضْرَمِي بن لاحق، أنّ ذَكْوان أبا صالح أخبره أنّ عائشة ﷺ أخبرته قالت:

دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ - وأنا أبكي - فقال لي: مَا يُبْكِيكِ؟ قلتُ: يا رسولَ الله، ذكرتُ الدَّجّالَ فبكيتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنْ يَخْرُجِ الدَّجّالُ وَأَنَا حَيٌّ كَفَيْتُكُمُوهُ... وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِي يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ...»[14].

تخريج الحديث:

* أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (324/21)، وابن حِبّان في صحيحه (4998) من طريق شيبان بن عبد الرحمن.

وعبد الله بن أحمد في السُّنّة (996)، وابن مندهْ في الإيمان (1056) من طريق أبانَ بنِ يزيد العطّار.

كلاهما - شيبان وأبان - عن يحيى بن أبي كثير به بلفظ: «وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْبَهَانَ...» في رواية شيبان عند ابن أبي شيبة وابن حِبّان - واللفظُ لابن أبي شيبة -، وبنحوه دون موضع الشاهد في رواية أبان عند عبد الله بن أحمد وابن مندهْ.

دراسة الإسناد:

سليمان بن داود: بن الجارود، أبو داود الطَّيالسي، البصري ثقة، توفي سنة 204، روى له مسلم والأربعة.

روى عن: حَرْب بن شداد، وإسرائيل بن يونس وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقةٌ حافظ، غَلِطَ في أحاديث"[15].

حَرْب بن شدّاد: اليَشْكُري، أبو الخطّاب البصري، تُوفّي سنة 161هـ، روى له الجماعة سوى ابن ماجه.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، والحسن البصري وغيرهما.

وعنه: أبو داود الطَّيالِسي، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة"[16].

يحيى بن أبي كثير: أبو نصر الطائي، تُوفّي سنة 132هـ، وقيل: قبل ذلك، روى له الجماعة.

روى عن: الحضْرَمي بن لاحق، والسائب بن يزيد وغيرهما.

وعنه: حَرْب بن شدّاد، وجرير بن حازم وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، لكنه يُدلِّس ويُرسِل"[17]، وقد عدَّه في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وذكر أنّ أهل هذه الطبقة احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح[18].

الحضْرَمي بن لاحق: التميمي اليمامي القاصّ، وفَرَّق ابنُ المديني بين الحضرمي - شيخ سليمان التَّيْمي -، وبين ابن لاحق، روى له أبو داود والنسائي.

روى عن: ذَكْوان أبي صالح السمّان، وسعيد بن المسيَّب وغيرهما.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، وعِكْرِمة بن عمّار وغيرهما.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألتُ يحيى بن معين عن الحضرمي الذي روى عنه سليمانُ التَّيْمي، فقال: ليس به بأس، وليس هو بالحضرمي بن لاحق، وقال عبد الله في موضع آخر: سألتُ أبي عن الحضرمي الذي حدّث عنه سليمانُ التَّيْمي، فقال: كان قاصّاً... لا أعلم يروي عنه غيرُ سليمان التَّيْمي، وقال عكرمة بن عمّار[19]: كان فقيهاً، وخرجتُ معه إلى مكة سنة مئة، وذكره ابن حِبّان في الثقات، وقال ابن عدي: روى يحيى بن أبي كثير عن رجل يُقال له: حضرمي بن لاحق، وليس هذان بالحضرمي الذي يروي عنه سليمان التَّيْمي؛ لأنّ هذا الذي يَروي عنه سليمان لا يروي عنه غير سليمان، وهذان غير الذي روى عنه سليمان، ولسليمان عن الحضرمي غيرُ ما ذكرتُ من الحديث، وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: وُثّق[20].

وقال الحافظ ابن حجر: "لا بأس به"[21].

ذَكْوَان أبو صالح: السَّمّان الزَّيّات المدني، كان يجلب السَّمن والزَّيت إلى الكوفة، توفي سنة 101هـ، روى له الجماعة.

روى عن: أبي هريرة، وجابر بن عبد الله ﷺ وغيرهما.

وعنه: ابنه سُهيل بن أبي صالح، وسليمان الأعمش وغيرهما.

قال الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت"[22].

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث حسن؛ فيه الحضرمي بن لاحق وهو صدوقٌ حسنُ الحديث.

❖ **سبب الإشكال ووجهه**

تعارض ظواهر دلالات الأحاديث الواردة في تحديد المكان الذي يخرج منه الدَّجّال؛ حيث دلَّ حديث فاطمة بنت قيس وأبي هريرة ﷺ أنّ الدَّجّال يخرج من جهة المشرق، وفي حديث أبي بكرٍ رضي

الله عنه خصَّ جهة المشرق بمدينة خُرَاسان، بينما دلَّ حديث النوّاس بن سمعان ﷺ أنه يخرج من طريقٍ بين الشام والعراق، وأفاد حديث عائشة ﷺ أنه يخرج من يهودية أصبهان.

❖ **الإجابة عن الإشكال**

يمكن القول ابتداءً بأنه لا خلاف في أنّ خروج الدَّجّال من جهة المشرق، ولهذا قال الحافظ ابن حجر: "أمّا من أين يخرج؟ فمن قِبَلِ المشرق جزماً"[23]، مكتفيًا بهذا القدر المجمَل دون انشغالٍ بجمع أو ميلٍ إلى ترجيح.

أمّا تحديد مكانٍ بعينه في المشرق فقد سلك العلماء فيه مسلكي الجمع والترجيح.

فأمّا **مسلك الجمع** فعلى وجهين:

الوجه الأول: أنّ الاختلاف مَردُّه إلى أنّ الدَّجّال لا يخرج مرّة واحدة، وإنما يتعدّد خروجُه في أماكن مختلفة وبصور متفاوتة، "فيَظهر أوّلاً في صورة ملك من الملوك الجبابرة، ثمّ يدّعي النُّبوّة، ثمّ يدّعي الرُّبوبيّة"[24].

وإلى نحوٍ من هذا ذهب ابن الملقِّن[25] حيث قال: "الاختلاف في موضع خروجه يُحمَل على ما أسلفناه أنه يَخرُج مرّة بعد أخرى، وأما مَرْو وأصبهان وشبههما فشيء واحد؛ لأنه تارةً عَبَّر بالإقليم، وتارةً بالبلد، وتارةً بالمكان؛ فلا اختلاف"[26].

الوجه الثاني: أنّ الدَّجّال يخرج أوّل ما يخرج من خراسان؛ ثُمّ يتوجّه إلى الحجاز فيمرّ في طريقه على كلّ مكان ذُكِر خروجُه منه في بعض الأحاديث، ويكون السِّرُّ في النّص على بعض الأماكن بعينها أنّ الدَّجّال يقوم كلّ منها بدعوى جديدة أو يأتي بحدث عظيم يذيع به صيتُه.

فيكون مبدأ خروجه من خُرَاسان، ثمّ يمرّ بأصبهان فيتبعه من يهود أصبهان سبعون ألفاً، ثمّ يظهر بصفته الدَّجّال المفسد في الأرض من طريق بين الشام والعراق، وهذه الأماكن الثلاثة - خراسان، وأصبهان، والخَلّة بين الشّام والعراق - كلُّها في جهة المشرق من المدينة[27].

وإلى هذا يومئ كلام أبي العبّاس القرطبي حيث يقول: "إنّ مبتدأ خروج الدَّجّال من خُراسان، ثمّ يخرج إلى الحجاز فيما بين العراق والشام، والله تعالى أعلم"[28].

وكأنّ اختيار هؤلاء لخراسان موضعاً أوّليّاً لخروج الدَّجّال إنما هو بالنّظر إلى كونها أبعد الأماكن التي نُصّ على خروجه منها عن المدينة.

أمّا **مسلك الترجيح** فعلى وجهين أيضًا:

الوجه الأول: أنّ ابتداء خروج الدَّجّال إنما هو من أصبهان، وإلى هذا ذهب الحافظ ابن كثير فقال: "بُدُوّ ظهوره من أصبهان من حارةٍ منها يقال لها: اليهوديّة، وينصره من أهلها سبعون ألفَ يهوديّ عليهم الأسلحة والتِّيجان، وهي الطيالسة الخضراء"[29].

ولعلّ الذي حمله على هذا الترجيح أنّ ذكر أصبهان جاء في صحيح مسلم، أمّا ذكر خراسان فقد جاء في غيره، وما خرّجه مسلم مقدَّم على ما خرّجه سواه.

الوجه الثاني: أنّ خروج الدَّجّال من البحرين لا من خراسان ولا أصبهان، وإلى هذا ذهب الحافظ أبو حاتم بن حِبّان حيث قال: "قول أبي هريرة (وأشار نحو المشرق) أراد به: البحرين، لأنّ البحرين مشرق المدينة، وخروجُ الدَّجّال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان، والدليل على صحّة هذا أنه موثق في جزيرة من جزائر البحر على ما أخبر تميم الداري، وليس بخراسان بحر ولا جزيرة"[30].

وهذا القول ضعيف من جهتين:

1- أنّ ذكر خراسان وأصبهان ثابت في أحاديث أخرى، فلا معنى لردّه.

2- أنّ كون الدَّجّال موثقٌ الآن في جزيرة من جزائر البحر لا يتعارض مع كونه يخرج من خراسان أو أصبهان؛ لأنّ الإيثاق غير الخروج فالإيثاقُ حاليّ والخروجُ مستقبلي، كما أنه لا يلزم من كونه مسجوناً في مكان أن تكون بداية خروجه منه، وكيف يُعلِن عن نفسه ويُصرّح بدعواه في جزيرة لا سُكّان فيها؟! ولهذا فالصّواب أنه حين تُفَكّ قيودُه يَضرب في الأرض دون أن يُعلَن عن حقيقته حتى يجد المكان المناسب للظّهور وإعلان دعواه.

والذي يترجّح عندي - والله أعلم - هو الوجه الثاني من أوجه الجمع.

وعليه فإنّ الدَّجّال يخرج من المشرق التي هي جهة الشَّرّ ومنبع الفتن؛ كما ورد عن عبدالله بن عمر ﷺ أنه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ ها هُنا إِنَّ الْفِتْنَةَ ها هُنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»[31]، يخرج من خراسان تحديدًا، مارّاً بأصبهان وفيها

يؤيد وينصر، داخلاً جزيرة العرب من بين الشام والعراق، ليس له همٌّ إلا المدينة، ولكنها محرّمة عليه؛ كما ثبت من حديث أنسٍ ﷺ عن النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجّالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقابِهَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ صافِّينَ يَحْرُسُونَها...»[32]

المبحث الثاني: يتعلّق برعب الدَّجّال

تحرير موضع الإشكال:

هل يُصيب أهلَ المدينة خوفٌ ورعبٌ من نزول الدَّجّال حولهم أم لا؟

ويمكن عرض الأحاديث الواردة في ذلك على النّحو التالي:

6- قال البخاري (1881): حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثنا الوليد، حدّثنا أبو عمرو، حدّثنا إسحاق، حدّثني أنس بن مالك ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِها نَقْبٌ[33]، إِلَّا عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ صافِّينَ يَحْرُسُونَها، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِها ثَلاَثَ رَجَفاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كافِرٍ وَمُنافِقٍ».

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم (2943) عن علي بن حُجْرٍ السَّعْدي، عن الوليد بن مسلم به بلفظه، إلا أنّ فيه: «فَيَنْزِلُ بالسَّبَخَة[34]».

* وأخرجه النسائي في السُّنن الكبرى (4260) من طريق عمر بن عبد الواحد، عن أبي عمرو الأوزاعي به بلفظه، إلا أنّ فيه: «فَيَنْزِلُ السَّبَخَةَ».

* وأخرجه البخاري (7124) من طريق يحيى بن أبي كثير.

وأحمد (12986) من طريق حمّاد بن سَلَمة.

كلاهما - يحيى وحمّاد - عن إسحاق بن عبد الله به بمعناه في رواية يحيى عند البخاري ولم يَرِدْ ذكرُ مكة، وبنحوه في رواية حمّاد عند أحمد وزاد: «فَيَأْتِي سَبْخَةَ الجُرُفِ[35]، فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ»[36].

* وأخرجه البخاري (7134)، والترمذي (2242)، وأحمد (12244) من طريق قَتادة بن دِعامة، عن أنس ﷺ مرفوعاً بنحوه، ولم يَرِدْ ذكرُ مكة.

❖ **يُشكِل على الحديث السابق الحديث التالي**

7- قال البخاري (1879): حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدّثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي بَكْرة ﷺ، عن النّبيّ ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجّالِ، لَها يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ».

تخريج الحديث:

* أخرجه أحمد (20441) عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إبراهيم بن سعد به بلفظه.

* وأخرجه البخاري (7126)، وأحمد (20475) من طريق مِسْعَر بن كِدَام العامري، عن سعد بن إبراهيم به بلفظه.

❖ **سبب الإشكال ووجهه**

تعارُض ظواهر دلالات الأحاديث الواردة في دخول رُعْب الدَّجّال إلى المدينة، حيث دلّ حديث أنس بن مالك ﷺ على أنّ المدينة تَرْجُفُ بأهلها ثلاثَ رَجَفَات، والعادة أنّ الرَّجْف يحدث رعبًا في القلوب، بينما أفاد حديث أبي بَكْرة ﷺ أنّ المدينة لا يدخلها رُعْب الدَّجّال.

❖ **الإجابة عن الإشكال**

سلك أهل العلم في دفع الإشكال عن الأحاديث المتقدمة مسلك الجمع؛ وذلك على وجوه:

الوجه الأوّل: أنه لا يُقصَد بـ(الرَّجَفات الثّلاث): الهزّات الأرضية التي تَحدُث فجأةً فيشتدّ فزع الناس وخوفهم منها، وإنما يُكنَى بها عن قيام مؤمني أهل المدينة بإخافة منافقيها وطردهم منها بالقوّة، وما دام الأمر كذلك فلا تعارض.

قال المُهَلَّب بن أبي صُفرة الأندلسي[37]: "لا يُعارض هذا قولُه - فيما تقدّم -: «لَا يَدْخُلُ المَدِيْنَةَ رُعْبُ الدَّجّالِ»؛ لأنّ الرَّجَفات المذكورة هنا تكون من أهل المدينة على مَن بها من المنافقين والكافرين، فيُخرجونهم من المدينة بإخافتهم إياهم؛ ليخرج المنافقُ فراراً من أهل المدينة ومن قوّتهم عليهم"[38].

وقال أيضًا: "(رَجَفَات المدينة) ليست من رعبه ولا من خوفه، وإنما ترجف المدينة لمن يَتشوَّف إلى الدَّجّال من المنافقين، فيخرجهم أهلُ المدينة كما قال ﷺ: «إِنَّهَا تَنْفِيْ خَبَثَهَا»، والدّليل على أنّ المؤمنين فيها لا يُرعَبون من الدَّجّال أنه يَخرُج إليه منهم رجلٌ يناظره وهو الذي يقول له الدَّجّال:

«أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيَقُولُ الدَّجّالُ: أَقْتُلُهُ فَلَا أُسَلَّطُ عَلَيْهِ»، فهل يدخل رُعْبُه المدينةَ وأحدُهم يناظره ويُقارِعه ويجهر له بأنه الدَّجّال، ولا يوهن قلبَه ما يراه من قُدرة الله الذي أقدره على أن يقتل رجلاً ثمّ يُحييه، ولا يخافُه على مهجته وهو وحده لا يمتنع منه بعَدَد ولا عُدّة ولا جماعة"[39].

وقال ابن الملقّن: "«لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجّالِ» لا يعارضه حديث أنس «تَرْجُفُ المَدِينَةُ بِأَهْلِها ثَلَاثَ رَجَفاتٍ» والرَّجْف رعب، وإنما الرّجفة تكون من أهل المدينة على من فيها من المنافقين والكافرين، فيُخرجونهم من المدينة بإخافتهم إياهم؛ تغليظًا عليهم وعلى الدَّجّال، فيخرج المنافقون إلى الدَّجّال فرارًا من أهل المدينة ومن قوّتهم عليه"[40].

وقد أشار إلى هذا الوجه القاضي عياض[41]، واقتصر عليه العَيني[42].

الوجه الثاني: أنّ المقصود بـ(الرَّجَفات) حركة المنافقين ونشاطهم المتكرّر عند خروج الدَّجّال؛ في محاولة منهم للتأثير على أهل المدينة واستمالتهم لاتّباعه.

وقد ذكر هذا الوجهَ القاضي عياض فقال: "«تَرْجُفُ المَدِينَةُ» أي: يتحرّك من فيها من الكفار والمنافقين بقُدومه، يقال: رجف الشّيء: إذا تَحرّك، وأرجف القوم: خاضوا في الفتنة كأنهم يُحرّكون غيرهم لها"[43].

الوجه الثالث: "أنّ المراد بـ(الرَّجْفة)... إشاعةُ مجيئه وأنه لا طاقة لأحدٍ به، فيُسارع حينئذ إليه من كان يتّصف بالنِّفاق أو الفسق، فيظهر حينئذٍ تمامُ أنها تنفي خبثها"[44].

الوجه الرّابع: أن يُحمَل لفظ (الرَّجَفات) على ظاهره، ويكون المقصود بها: الهزّات الأرضيّة المعروفة، غير أنّ (الرُّعب) المشار إليه في الحديث لا يشمل كلّ خوف، بل هو خاصّ بالخوف من الدَّجّال بعينه، بمعنى أنّ أهل المدينة آمنون من أن يصيبهم خوف من الدَّجّال وفتنته، أمّا ما سواه من المخاوف فمن الممكن أن تصيبهم، ومن ثَمّ فلا تعارض.

قال الحافظ ابن حجر: "قولُه: «تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ» أي: يحصل لها زلزلةٌ بعد أخرى ثُمّ ثالثة حتى يَخرُج منها من ليس مخلصاً في إيمانه، ويبقى بها المؤمن الخالص فلا يُسلَّط عليه الدَّجّال.

ولا يُعارض هذا ما في حديث أبي بَكْرة الماضي أنه «لَا يَدْخُلُ المَدِيْنَةَ رُعْبُ الدَّجّالِ»؛ لأنّ المراد بـ(الرُّعْب) ما يحدث من الفزع من ذكره والخوف من عُتُوّه، لا الرَّجْفة التي تقع بالزلزلة لإخراج من ليس بمخلص"[45].

وزاد أحمد بن إسماعيل الكوراني الحنفي[46] بأنّ المنافقين "الذين خَرَجُوا إنما خرجوا خوفاً من الزلزلة، وطمعاً فيما عنده [يعني: الدَّجّال] من الجنّة والخير"[47].

واقتصر على هذا الوجه القَسْطَلّاني[48]، ومحمد الخضر الشّنقيطي[49].

وجميع هذه الأوجه التي أوردناها محتملة، وإن كانت النّفس تميل للأخير لإبقائه اللفظ على المعنى الظّاهر المتبادر للذّهن، وعلى كلٍّ فبأيّها أُجيب فهو كافٍ في إزالة هذا الاستشكال ودفعه، والله أعلم بالصّواب.

النتائج:

وتضمّنتْ أهمَّ النتائج والتوصيات، ومن أبرز النتائج:

أولاً: علمُ مُشكِل الحديث ومُختلفِه من أهمّ علوم الحديث التي لا بُدّ من معرفتها لسدّ الذرائع في التشكيك بالسُّنّة النبويّة.

ثانياً: منشأ الإشكال في الحديث إما أن يكون بسبب المعارضة أو لا: فإن كان سبب الإشكال معارضته نصّاً شرعيّاً - وهو الغالب - فمسالك دفعه هي نفسها المسالك المعمول بها في دفع التعارض عن مختلف الحديث، وهي ثلاثة مسالك مرتّبة عند جمهور العلماء ترتيباً يجب اتّباعُه في الجملة؛ فلا يُنتقل من مسلك إلى آخر حتى يتعذَّر الذي قبله، وهي: الجمع ثمّ النسخ ثمّ الترجيح، وإن كان سببُه غموضاً في دلالة الحديث أو اشتماله على ما يظهر مستحيلاً في الشرع أو العقل فمسلك دفعه - بعد التأكُّد من ثبوت الحديث - هو الاجتهاد في تأمُّل النصوص وإدامة النظر فيها والاستفادة من فهم العلماء الرّاسخين للوصول إلى معنى صحيح يتوافق مع أصول الشريعة ومقاصدها.

ثالثاً: أثبت البحث مدى التنوُّع الاجتهادي في إزالة التعارض بين الأدلة عند العلماء، وذلك بحسب ما كانوا يتمتّعون به من مَلَكةٍ علميّة واجتهادية.

ويوصي البحث بدراسة مشكل الأحاديث المتعلِّقة بالقيامة؛ وبذل مزيد اهتمام بدراسة مختلف الحديث ومشكله في كتب السُّنّة وأحاديث الأحكام وكتب الفقه؛ لعظيم فائدتها على الباحث وغيره.

الهوامش والإحالات:

(1) هذه الخطبة تسمى خطبة الحاجة، وقد رواها بألفاظ متعددة جمع من الصحابة، منهم: عبد الله بن مسعود ﷺ، أخرجه: النسائي، السنن الكبرى، حديث رقم (1404). أبو داود، سنن أبي داود، حديث رقم (1097). الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم (1105). ابن ماجه، سنن ابن ماجة، حديث رقم (1892) واللفظ له. ابن حنبل، المسند، حديث رقم(3720).

(2) اقتباس من: المعلمي، الأنوار الكاشفة: 223.

(3) قال: القرطبي، لمفهم: 300/7، عند شرحه لهذا الحديث -: "هذا كلُّه كلام ابتُدئ على الظَّنّ، ثمّ عرضَ الشّكُّ، أو قُصِدَ الإبهام، ثمّ نفى ذلك كلَّه وأضرب عنه بالتحقيق، فقال: لا، بل من قبل المشرق، ثمّ أكَّدَ ذلك بـ(ما) الزائدة وبالتكرار اللفظي، فـ(ما) فيه زائدة لا نافية.

وهذا لا بُعد فيه؛ لأنّ النّبيَّ ﷺ بشرٌ يظنّ ويَشُكّ، كما يسهو وينسى، إلّا أنه لا يتمادى ولا يُقَرّ على شيء من ذلك، بل يُرشَد إلى التحقيق، ويُسلك به سواء الطريق.

والحاصل من هذا أنه ﷺ ظنّ أنّ رواية الدَّجّال المذكور في بحر الشّام؛ لأنّ تميمًا ﷺ إنما ركب في بحر الشّام، ثمّ عرض له أنه في بحر اليمن؛ لأنّه يتصل ببحرٍ متصلٍ ببحر اليمن، فيجوز ذلك، ثمّ أطلعه العليم الخبير على تحقيق ذلك، فحقَّقَ وأكّد".

(4) أي: تمنعه من دخول المدينة، وتوجُّهَه إلى الشام وهي الجهة التي جاء منها. ينظر: القاري، مِرْقاة المفاتيح للقاري: 3470/8.

(5) بلاد واسعة في جهة المشرق، وتشمل عِدّة بلدان منها: نيسابور وهَرَاة ومرو وبَلْخ، وما يتخلّل ذلك من المدن دون نهر جيحون. ينظر: الحموي، معجم البلدان: 350/2.

وتقع اليوم شمال غرب أفغانستان، وأجزاء من جنوب تركمانستان، إضافةً إلى أجزاء من إيران. ينظر: شاكر، خراسان: 6،7.

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب:469. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 511/24. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 508/9.

(7) ابن حجر، تقريب التهذيب: 85. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 495/1.

(8) ابن حجر، تقريب التهذيب: 211. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 238/9.

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب: 239. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 5/11. ابن الكيّال، الكواكب النيّرات: 190.

(10) ينظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس: 31.

(11) ابن حجر، تقريب التهذيب: 600. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 109/32.

(12) ابن حجر، تقريب التهذيب: 543. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 363/28.

(13) الخَلّة: الطريق من الرّمل، والمعنى: أنه خارج في طريق بين هاتين الجهتين. ينظر: ابن الجوزي، كشف المشكل: 202/4. للمُظْهِري، المفاتيح في شرح المصابيح: 419/5. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 74/2.

(14) أصبهان: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها في القديم والحديث، تقع اليوم جنوب طهران، وتبعد عنها حوالي 340 كم. ينظر: الحموي، معجم البلدان: 206/1. الموسوعة العربية العالمية: 249/2.

(15) ابن حجر، تقريب التهذيب: 250. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 401/11.

(16) ابن حجر، تقريب التهذيب: 155. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 524/5.

(17) ابن حجر، تقريب التهذيب: 250. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 504/31.

(18) ينظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس: 36.

(19) عكرمة بن عمار العِجْلي، أبو عمار اليماميُّ أصلًا البصريُّ دارًا، الإمام الحافظ، كان أُمِيًّا حافظًا ومستجاب الدعوة، انفرد بأحاديثَ طوال لم يشركه فيها أحد، كان شديدَ المخاصمةِ مع أهل القدر، توفي سنة 159هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: 79/6. المزي، تهذيب الكمال: 256/20. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 558/6. الذهبي، ميزان الاعتدال: (90/3.

(20) ينظر: ابن حِبّان، الثقات: 249/6. ابن عدي، الكامل في الضعفاء: 396/3. المزي، تهذيب الكمال: 553/6. الذهبي، الكاشف: 340/1.

(21) ابن حجر، تقريب التهذيب: 171.

(22) ابن حجر، تقريب التهذيب: 203. وينظر: المزي، تهذيب الكمال: 513/8.

(23) ابن حجر، فتح الباري: 91/13.

(24) ابن كثير، البداية والنهاية: 205/19.

(25) عمر بن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري، أبو حفص المشهور بابن الملقِّن، نزيل القاهرة، علامة متفنّن، يُعَدّ من أكابر العلماء بالفقه، والحديث، وتاريخ الرجال، مولده سنة 723هـ، اشتغل بالتصنيف وهو شاب، فكتب الكثير حتى كان أكثرَ أهل عصرِه تصنيفًا، من آثاره: البدر المنير، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، توفي 804هـ. ينظر: ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية:43/4. ابن حجر، المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس: 311/2. الغزي، بهجة الناظرين: 221.

(26) ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 595/19.

(27) ينظر: المباركفوري، منّة المنعم في شرح صحيح مسلم: 358/2.

(28) القرطبي، المفهم لِمَا أشكل من تلخيص كتاب مسلم: 279/7.

(29) ابن كثير، البداية والنهاية: 205/19.

(30)ابن حبّان، صحيح ابن حبّان: 111/6.

(31) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم (3279).مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم(2905)، واللفظ للبخاري.

(32) أ خرجه: البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم (1881). مسلم، صحيح مسلم، حديث رقم(2943)، واللفظ للبخاري، وسيأتي تخريجُه قريبًا.

(33) النَّقْب: في الأصل الطريقُ في الجبل، والمقصود هنا: مَدَاخل المدينة. ينظر: الجوهري، الصحاح: 227/1. ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 556/12.

(34) السَّبَخَة: الأرض المالحة التي لا يكاد يَنبُت فيها إلا قليلٌ من الشجر. ينظر: القاضي عياض، مشارق الأنوار: 2/ 204. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 333/2.

(35) الجُرُف: موضعٌ على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشّام. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 262/1. الحموي، معجم البلدان: 128/2.

والجُرُف يقع بالتّحديد شمال غرب المدينة المنورة، ويُعَدّ حاليًّا من أحيائها، بينه وبين المسجد النبويّ سبعة كيلو مترات تقريبًا.

(36) الرِّوَاق: القُبّة التي يُجلَس فيها. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 278/2. ابن منظور، لسان العرب: 133/10.

(37) المهلب بن أحمد ابن أبي صفرة أسيد بن عبيد الله الأندلسي، أبو القاسم، أحد الأئمة الفصحاء الموصوفين بالذكاء، ومن أهل التّعيّن والعناية التامة، ولي قضاء المَرِيَّة من آثاره: النصيح في اختصار الصحيح، توفي سنة 435هـ. ينظر: ابن عياض، ترتيب المدارك: 35/8. ابن عَمِيرة، بغية المتلمس: 471. الذهبي، سير أعلام النبلاء: 226/13.

(38) الدَّمَامِيني، مصابيح الجامع: 300/4. وانظر أيضًا: ابن بطال، شرح صحيح البخاري: 551/4.

(39) ابن بطال، شرح صحيح البخاري: 64/10.

(40) ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 558/12، 598/19، 407/32.

(41) ينظر: ابن عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم: 503/8.

(42) ينظر: العيني، عمدة القاري: 243/10.

(43) ابن عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم:503/8.

(44) ابن حجر، فتح الباري: 94/4.

(45) نفسه: 96/4.

(46) أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد الكَوْرَاني، ولد سنة 813هـ، رحل إلى القاهرة وتفقّه بها، لازم حضور المجالس الكبار؛ كمجلس قراءة البخاري بحضرة السلطان، وناظر الأماثل، وذُكر بالطلاقة والبراعة والجرأة الزائدة، وكان من خواصّ الظّاهر جَقْمَق وأحد ندمائه، ورحل إلى الروم فصادف من ملكها مراد بن عثمان حظوة، وصار المشار إليه في المملكة الرومية، من آثاره: غاية الأماني، الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، توفي سنة 893هـ أو بعدها بسنة. ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 241/1. السيوطي، نظم القيعان في أعيان الأعيان: 38. طاشْكُبْرِي زَاده، الشقايق النُّعمانية: 51.

(47)الكوراني، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: 47/11.

(48) ينظر: القسطلاني، إرشاد الساري:338/3.

(49) ينظر: الشنقيطي، كوثر المعاني الدراري:236/14.

والشِّنقيطي؛ هو: محمد الخضر بن عبد الله بن أحمد الشِّنقيطي، مفتي المالكيّة بالمدينة المنورة، ولد وتفقّه في شنقيط بالمغرب، وهاجر إلى المدينة، فتولى الإفتاء بها، من آثاره: كوثر المعاني، استحالة المعيّة بالذات، توفي سنة 1354هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام: 113/6. كحالة، معجم المؤلفين: 280/9.

المراجع

1) ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الشيباني، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت 1399هـ.
2) البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، 1422هـ.
3) ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري لابن بطال، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، 2003م.
4) الترمذي، محمد بن عيسى ين سورة، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوه عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1975م.
5) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، د.ت.
6) الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
7) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، الثقات، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1973م.
8) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
9) ابن حجر، أحمد بن علي، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمّان، 1983م.
10) ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
11) ابن حجر، أحمد بن علي، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، 1994م.
12) ابن حجر، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، دمشق، 1986م.
13) الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت،1995م.
14) ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م.

15) الداني، عثمان بن سعيد، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، 1416هـ.
16) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، ومحمد كامل، دار الرسالة، بيروت، 2009م.
17) الدماميني، محمد بن أبي بكر بن عمر، مصابيح الجامع، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، دمشق، 3009م.
18) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
19) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد عوامة أحمد، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، 1992م.
20) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، فتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي، بيروت، 1981م.
21) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، 2002م.
22) شاكر، محمود، خراسان، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، 1978م.
23) الشنقيطي، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله، كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م.
24) ابن عدي ، عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.
25) ابن عياض، عياض بن موسى بن عياض، إكمال المُعْلِمِ بفوائد مسلم، ابن عياض، عياض بن موسى بن عياض، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة، مصر، 1998م.
26) العيني، محمود بن أحمد بن موسى، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: مجموعة من العلماء، ادارة طباعة المنيرية، القاهرة، د.ت.
27) القرطبي، أحمد بن عمر، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، 1417هـ.
28) القسطلاني، أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، 1323هـ.
29) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، 1979م.
30) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.

31) الكوراني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2008م.
32) ابن الكيال، بركات بن أحمد بن محمد، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، 1981م.
33) ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د.ت.
34) المباركفوري، صفي الرحمن، منة المنعم في شرح صحيح مسلم، دار السلام، الرياض، 1999م.
35) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م.
36) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،1955م.
37) مجموعة من العلماء، الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1999م.
38) المعلمي، عبد الرحمن بن يحي، الأنوار الكاشفة، المطبعة السلفية، بيروت، 1982م.
39) ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق: التراث بإشراف: خالد الرباط، وجمعة فتحي، وأحمد معبد عبد الكريم، دار النوادر، دمشق، 2008م.
40) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1993م.
41) النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، سنن النسائي: السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت،2001م.
42) ابو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق،1984م.

Arabbic Refences

1) Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Shaybānī, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth & al-athar, Ed.Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī, Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, al-Maktabah al-ʿIlmīyah, Bayrūt 1399, (in Arabic).
2) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ed.Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt, 1422, (in Arabic).
3) Ibn Baṭṭāl, ʿAlī ibn Khalaf ibn ʿAbd al-Malik, sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl, Ed.Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Maktabat al-Rushd, al-Saʿūdīyah, 2003, (in Arabic).

4) al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsá ibn Sūrat, Sunan al-Tirmidhī, Ed.Aḥmad Muḥammad Shākir, & Muḥammad Fu'ād ʿAbd al-Bāqī, & Ibrāhīm ʿṭwh ʿAwaḍ, Sharikat Maktabat & Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī, Miṣr, 1975, (in Arabic).
5) Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad, Kashf al-mushkil min Ḥadīth al-ṣaḥīḥayn, Ed.ʿAlī Ḥusayn al-Bawwāb, Dār al-waṭan, al-Riyāḍ,N. D. (in Arabic).
6) al-Ḥākim, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh, al-Mustadrak ʿalá al-ṣaḥīḥayn, Ed.Muṣṭafá ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1990m
7) ābn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad, al-thiqāt, Ed.Muḥammad ʿAbd al-muʿīd Khān, Dā'irat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah, Ḥaydar Ābād, 1973, (in Arabic).
8) ābn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad, Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi-tartīb Ibn Balabān, Ed.Shuʿayb al-Arna'ūṭ, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1993, (in Arabic).
9) Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʿAlī, taʿrīf ahl al-taqdīs bi-marātib al-mawṣūfīn bi-al-tadlīs, Ed.ʿĀṣim ibn Allāh al-Qaryūtī, Maktabat al-Manār, ʿAmmān, 1983, (in Arabic).
10) Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʿAlī, Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, 1379, (in Arabic).
11) Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʿAlī, al-Majmaʿ al-mu'assis llmʿjm al-mufahras, Ed.Yūsuf ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, 1994, (in Arabic).
12) Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʿAlī, Taqrīb al-Tahdhīb, Ed.Muḥammad ʿAwwāmah, Dār al-Rashīd, Dimashq, 1986, (in Arabic).
13) al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʿAbd Allāh, Muʿjam al-buldān, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1995, (in Arabic).
14) Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad al-Shaybānī, Musnad al-Imām Aḥmad, Ed.Shuʿayb al-Arna'ūṭ & ākharīn, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 2001, (in Arabic).
15) al-Dānī, ʿUthmān ibn Saʿīd, al-sunan al-wāridah fī al-fitan & ghawā'ilihā & al-sāʿah & ashrāṭihā, Ed.Riḍā' Allāh ibn Muḥammad Idrīs al-Mubārakfūrī, Dār al-ʿĀṣimah, al-Riyāḍ, 1416, (in Arabic).
16) Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath ibn Isḥāq, Sunan Abī Dāwūd, Ed.shʿayb al-Arna'ūṭ, & Muḥammad Kāmil, Dār al-Risālah, Bayrūt, 2009, (in Arabic).
17) al-Damāmīnī, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ʿUmar, Maṣābīḥ al-Jāmiʿ, Ed.Nūr al-Dīn Ṭālib, Dār al-Nawādir, Dimashq, 3009, (in Arabic).

18) al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān, Siyar Aʿlām al-nubalā', Ed.Shuʿayb al-Arnā'ūṭ, Muḥammad Naʿīm alʿrqwsy, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1993, (in Arabic).

19) al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān, al-Kāshif fī maʿrifat min la-hu riwāyah fī al-Kutub al-sittah, Muḥammad ʿAwwāmah Aḥmad, Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmīyah-Mu'assasat ʿulūm al-Qur'ān, Jiddah, 1992, (in Arabic).

20) al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān, mīzān al-iʿtidāl fī Naqd al-rijāl, Ed.ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī, Fatḥīyah ʿAlī al-Bajāwī, Dār al-Fikr al-ʿArabī, Bayrūt, 1981, (in Arabic).

21) al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad, al-Aʿlām, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 2002, (in Arabic).

22) Shākir, Maḥmūd, Khurāsān, al-Maktab al-Islāmī, Dimashq, Bayrūt, 1978, (in Arabic).

23) al-Shinqīṭī, mḥmmad alkhaḍir ibn Sayyid ʿAbd Allāh, kwthar almaʿāny alddarārī fī kashfi khabāyā ṣaḥīḥ albukhāry, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1995, (in Arabic).

24) Ibn ʿAdī, ʿAbd Allāh ibn ʿAdī al-Jurjānī, al-kāmil fī ḍuʿafā' al-rijāl, Ed.ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, & ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, & ʿAbd al-Fattāḥ Abū sanat, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1997, (in Arabic).

25) Ibn ʿIyāḍ, ʿIyāḍ ibn Mūsá ibn ʿIyāḍ, Ikmāl almuʿlimi bi-fawā'id Muslim, Ibn ʿIyāḍ, ʿIyāḍ ibn Mūsá ibn ʿIyāḍ, Ed.Yaḥyá Ismāʿīl, Dār al-Wafā' lil-Ṭibāʿah, Miṣr, 1998, (in Arabic).

26) al-ʿAynī, Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá, ʿUmdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ʿuniya bi-nashrihi & taṣḥīḥihi & al-taʿlīq ʿalayhi: majmūʿah min al-ʿulamā', Idārat Ṭibāʿat al-Munīrīyah, al-Qāhirah,N. D. (in Arabic).

27) al-Qurṭubī, Aḥmad ibn ʿUmar, al-mufhim li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim, Ed.Muḥyī al-Dīn Dīb mystw, Aḥmad Muḥammad al-Sayyid, Yūsuf ʿAlī Budaywī, Maḥmūd Ibrāhīm bzāl, Dār Ibn Kathīr, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Dimashq, 1417, (in Arabic).

28) al-Qasṭallānī, Aḥmad ibn Muḥammad, Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Maṭbaʿah al-Kubrá al-Amīrīyah, Miṣr, 1323, (in Arabic).

29) Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar, al-Bidāyah & al-nihāyah, Ed.ʿAbd Allāh ibn ʿbdālmḥsn al-Turkī, Dār Hajar, al-Qāhirah, 1979, (in Arabic).

30) Kaḥḥālah, ʿUmar Riḍā, mhjm al-mu'allifīn, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1993, (in Arabic).

31) al-Kūrānī, Aḥmad ibn Ismāʿīl ibn ʿUthmān, al-Kawthar al-jārī ilá Riyāḍ aḥādīth al-Bukhārī, Ed.Aḥmad ʿIzzū ʿInāyat, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 2008, (in Arabic).

32) Ibn al-Kayyāl, Barakāt ibn Aḥmad ibn Muḥammad, al-Kawākib al-nayyirāt fī maʿrifat min akhtlṭ min al-ruwāh al-thiqāt, Ed.ʿAbd al-Qayyūm ʿAbd Rabb al-Nabī, Dār al-Ma'mūn, Bayrūt, 1981, (in Arabic).

33) Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, Sunan Ibn Mājah, Ed.Muḥammad Fu'ād ʿAbd-al-Bāqī, Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʿArabīyah, Fayṣal ʿĪsá al-Bābī al-Ḥalabī, al-Qāhirah, N.D. (in Arabic).

34) al-Mubārakfūrī, Ṣafī al-Raḥmān, Minnah al-Munʿim fī sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, Dār al-Salām, al-Riyāḍ, 1999, (in Arabic).

35) al-Mizzī, Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl, Ed.Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1992, (in Arabic).

36) Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī, Ṣaḥīḥ Muslim, Ed.Muḥammad Fu'ād ʿAbd al-Bāqī, Maṭbaʿat ʿĪsá al-Bābī al-Ḥalabī & Shurakāh, al-Qāhirah, 1955, (in Arabic).

37) Majmūʿah min al-ʿulamā', al-Mawsūʿah al-ʿArabīyah al-ʿĀlamīyah, Mu'assasat aʿmāl al-Mawsūʿah lil-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Riyāḍ, 1999, (in Arabic).

38) al-Muʿallimī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyá, al-anwār al-kāshifah, al-Maṭbaʿah al-Salafīyah, Bayrūt, 1982, (in Arabic).

39) Ibn al-Mulaqqin, ʿUmar ibn ʿAlī ibn Aḥmad, al-Tawḍīḥ li-sharḥ al-Jāmiʿ al-ṣaḥīḥ, Ed.Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-ʿIlmī & Ed.al-Turāth bi-ishrāf: Khālid al-Rabāṭ, wjmʿh Fatḥī, & Aḥmad Maʿbad ʿAbd al-Karīm, Dār al-Nawādir, Dimashq, 2008, (in Arabic).

40) Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1993, (in Arabic).

41) al-Nisā'ī, Aḥmad ibn Shuʿayb ibn ʿAlī, Sunan al-nisā'ī: al-sunan al-Kubrá, Ed.Ḥasan ʿAbd al-Munʿim Shalabī, qaddama la-hu: ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 2001, (in Arabic).

42) Abū Yaʿlá, Aḥmad ibn ʿAlī ibn almthuná, Musnad Abī Yaʿlá, Ed.Ḥusayn Salīm Asad, Dār al-Ma'mūn lil-Turāth, Dimashq, 1984, (in Arabic).